

وثائق فلسطينية

بيان لتحالف القوى الفلسطينية في الذكرى الرابعة لتوقيع اتفاق أوسلو دمشق، 16/9/1997.* [مقتطفات]

لقد تكشف خلال السنوات الأربع الماضية الدور البشع والكريه للزمرة العرفاتية [...] التي ارتضت لنفسها دور أداة القمع الرخيصة التي يوجهها العدو إلى صدور شعبنا ومجاهديه ومناضليه، وهو ما يتجسد في حملات القمع التي تقوم بها ضد هؤلاء المناضلين والمجاهدين، الذين تخلص بهم سجون السلطة العرفاتية [...] وسجون الاحتلال الصهيوني، ويتجسد بشكل فاضح في التنسيق الأمني الذي يجري علانية اليوم بين قادة الأجهزة الأمنية لهذه السلطة، وضباط الأجهزة الأمنية الصهيونية والاستخبارات المركزية الأميركية من ضرب المجاهدين والمناضلين الفلسطينيين.

ويتكشف اليوم وأكثر من أي وقت مضى الدور التأمري والعدواني الذي تقوم به الولايات المتحدة الأميركية ضد شعبنا وأمتنا، ويتجلى في الجولة التي تقوم بها وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت في المنطقة، لإنقاذ البرنامج الصهيوني الأميركي القائم على التوسع والعدوان والاعتصاب والإخضاع، وهي ترفع شعار "الأمن الصهيوني" كأولوية مطلقة، وتطلب من سلطة عرفات [...] اجتثاث المجاهدين والمقاومين من أبناء شعبنا كشرط لاستئناف ما يسمى بعملية السلام على المسار الفلسطيني. ووصلت الوقاحة بها حد مخاطبة الطلبة في مدينة رام الله بأن أعداء الشعب الفلسطيني هم أعضاء حركتي الجهاد الإسلامي و"حماس" والمقاومون الفلسطينيون.

[.....]

كما يبرز في هذه الأيام أيضاً تهافت تلك الأنظمة الاستسلامية التي تراهن على "الدور الأميركي"، بعد كل ما تكشف من تبني أميركي كامل للسياسات والمواقف الصهيونية العدوانية المتطرفة في مجال الاستيطان والقمع والعدوان ومن استهتار الولايات المتحدة واحتقارها وإذلالها لهذه النظم ورغباتها وتطلعاتها هذا التهافت الذي يبرز بأجلى صورته في الإصرار على عقد مؤتمر الدوحة، الذي يستهدف مواصلة السعي لفرض النظام الشرق أوسطي بقيادة الكيان الصهيوني كنظام أمني سياسي اقتصادي يضرب الهوية العربية الإسلامية لهذه المنطقة ويؤمن للكيان الصهيوني استمرار وجوده ويضمن له دوام تطوره وتفوقه.

وفي المقابل يبرز اليوم الوجه الناصع للمقاومة العربية والإسلامية الباسلة في مواجهة العدوانية الصهيونية الأميركية، والذي يتجلى في صمود سورية وفي العمليات الاستشهادية في فلسطين المحتلة وفي الأعمال البطولية للمقاومة الوطنية والإسلامية في الجزء المحتل من جنوب لبنان، والتي أوقعت الذعر والهلع في نفوس الصهاينة والأميركيين وجعلتهم يرفعون الصوت من أجل الخروج من لبنان دون قيد أو شرط، تلاحقهم الخيبات واللعنات والهزائم، وبما يؤكد أن طريق المقاومة والاشتباك مع العدو هو الطريق الوحيد والمضمون من أجل تحرير الأرض ونيل الحقوق وصون الكرامة الوطنية والقومية.

[.....]

* "فتح" (دمشق)، العدد 400، 1997/10/4، ص 13.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx